جامعــة عين شمس
كليـــة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

الأبنية الصرفية بين العدول والاطّراد في ديوان فوزي معلوف

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الباحثة

أماني أحمد محمود حمد

إشراف

الأستاذ الدكتور/ علي محمد هنداوي
الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة العربية وآدابها

الدكتورة/ رشا حسين زغلول
مدرس الأدب بقسم اللغة العربية وآدابها

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة التوبة: ١٠٥]

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وأصحابه أجمعين ... أما بعد:

فإني أشكر الله عز وجل على إنجاز هذا العمل، فله الحمد أولاً وأخيراً.

ثم أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى **الأستاذ الدكتور/علي محمد هنداوي– الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة العربية وآدابها – جامعة عين شمس**،لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما تفضل به من وافر علمه وثمين وقته وتوجيهاته السديدة؛ فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى **الدكتورة/ رشا حسين زغلول– مدرس الأدب بقسم اللغة العربية وآدابها – جامعة عين شمس**،لتفضلها بالإشراف المساعد على هذه الرسالة، فلها مني كل الاحترام والتقدير.

كما أشكر كل من علمني حرفاً طوال حياتي، ووقف بجانبي وساعدني في إتمام هذه الدراسة.

وأخيراً. فما كان من توفيق فمن الله، وما كان من تقصير فمن نفسي ومن الشيطان.

وأسأل الله التوفيق والسداد

الباحثة

إهـــداء

إلى جنّة الأوطان، وترابها الفتّان . . إلى رائحة الحياة موطني ومسكن روحي . . ليبيا

إلى رمز العطاء وقدوة الآمال . . إلى بحر من الدرر . .

إلى جمال الإحسان والأمان . . أبي

إلى وطنٍ من الحنان، وواحة من العطف، وكنزٍ من الراحة والاطمئنان . . أمي

إلى إخوتي، وأخص بالذكر أختي التي هي نور حياتي ونبض قلبي ومرآة نفسي . .

أهدي ثمرة جهدي هذا

المستخلص

اسم الباحثة: أماني أحمد محمود حمد

عنوان الرسالة: الأبنية الصرفية بين العدول والاطّراد في ديوان فوزي معلوف

جهة البحث: قسم اللغة العربية_ كلية الآداب_ جامعة عين شمس

اقتضت دراسة هذا البحث أن تكون ضمن المنهج الوصفي التحليلي، وهي دراسة تهدف إلى التعرض لظاهرة العدول عند الشاعر، ومدى التزامه بقواعد الصرف في استعماله للأبنية الصرفية في ديوانه، فبُني على حصر تلك الأبنية، مع بيان معانيها، وعرض لما قيل بشأنها، في ضوء قواعد الصرف المتعارف عليها، وبيان مدى التزامه باستعمال الأبنية الصرفية وعدوله عنها.

ومن أهم النتائج التي استخلصتها الباحثة، هي:

– إنّ العدول الشائع عند الشاعر في تغير الصيغة من حيث بناؤها من الناحية الصوتية كظاهرتي حذف الهمزة والياء.

الكلمات المفتاحية: الأبنية الصرفية، العدول، الاطّراد، ديوان فوزي المعلوف.

Abstract

Researcher name:Amani Ahmed Mahmoud Hamad .

Morphological Structures between Departure and Uniformity in FawzyMalouf'sDiwan .

Research Department: Department of Arabic Language _ Faculty of Arts_ Ain Shams University .

The study of this research requires that it beand chapters within the analytic descriptive approach, a study aimed at exposing of the phenomenon of departure at the poet and the extent of his commitment to the rules morphology in use of the morphologicalstructures in diwan, based on the inventory of those structures, with their meanings, and a presentation of what was said in light of the rules of morphology customary and demonstrate his commitment to the use of the morphologicalstructures and hisdeparture in them

The most important results that the researcher was exposed to are:

-The common departure used by the poet was the change of form regarding its acoustic structure, such as the phenomenon of deleting Hamza and ya'

المقدمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فموضوع هذه الرسالة (الأبنية الصرفية بين العدول والاطِّراد في ديوان فوزي معلوف) فهي تُعدّ ثراءً للغة العربية، إذ إنّ كثيراً من مؤلفي كتب اللغة، وخاصة المعاجم منها قد اعتنوا بدراستها، وبيان صيغِها وأصولها وزياداتها، وعند دراستي لموضوع الأبنية في ديوان الشاعر وجدت كثيراً من ألفاظه يخالف فيها القاعدة الصرفية سواءً أكان من ناحية اللفظ، أو الدلالة، أو الصوت.

فبالأبنية الصرفية ودلالاتها التي اجتهد فيها علماء اللغة كفيلة بأن تكون عدّةً لكلّ طالبٍ للعلم في معرفة أصول الكلم.

وهناك من عرف الأبنية في اللغة، كالخليل، وابن القوطية، وابن القطّاع، وابن منظور، بأن معناها الإقامة أي ضد الهدم أو الهيئة.

يقول الخليل في العين: "بنى البَنّاءُ البِناءَ يبني بنياً وبِنىً، البَنيّة الكعبة"[١].

وقد ذكر ابن القوطية والقطاع في الأفعال: بنيت الشيءَ والأمرَ وبناءً وبنياناً، أقمته[٢].

وجاء في معجم لسان العرب: البَنْيُ نقيض الهَدْم..... والبِناء: المَبْنيُّ، والجمع أبْنية، وأبْنِياتٌ جمع الجمع.... إنما أراد بالبِنى جمع بِنية.... وهي الهيئة التي بُني عليها[٣].

كذلك قد عرّف رضي الدين الأستراباذي مفهوم الأبنية في الصرف، يقول في شرحه:

"المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها، هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلٌّ في موضعه"[٤].

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة العدول في شعر فوزي المعلوف، وإلى أي مدى التزم بقواعد الصرف .

---

(١) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣: بني/ ١٦٥/١

(٢) الأفعال، ابن القوطية، تحقيق علي فوده، مكتبة الخانجى،القاهرة، ط١٣٧١،١هـ ١٩٥٢: بني/١٣١، الأفعال، ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر، ط١، دائرة المعارف العثمانية ،عاصمة الدولة الآصفية، ١٣٦٠هـ: بني/١٠١/١

(٣) لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت: بني/٩٣/١٤، ٩٤

(٤) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين بن الحسن الأستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م: ٢/١

وقد جاء اختياري لموضوع الأبنية الصرفية بين الاطراد والعدول في ديوان فوزي المعلوف لأهمية تلك الأبنية كما بَيّنتُ مُقدّماً، ووقع ذلك الاختيار على الشاعر فوزي المعلوف؛ لأنه لم يسبق دراسة شعره من قبل في هذا الصدد، ولأنه من شعراء المهجر فمن طابعهم التجديد في الشعر، وكسر حواجز المدرسة التقليدية في محافظتها على التراث العربي.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأبنية الصرفية:

١- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٥.

تناولت تلك الدراسة، أبنية الصرف عند سيبويه، من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني المختلفة، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة وإعلال، وإبدال وإدغام، ووقف، ونحوها؛ إذ إنّ الباحثة قد جمعت تلك الأبنية المتناثرة في كتاب سيبويه، وضمت بعضها إلى بعض، وتابعت هذه الأبنية في غير الكتاب، وجمعت ما استدرك عليه، وما خولف فيه، وضمته إلى ماجاء به سيبويه.

٢- الأبنية الصرفية في ديوان إسماعيل صبري باشا، رسالة ماجستير، كلية الآداب عين شمس، إعداد/ أحمد إبراهيم هندي، إشراف/ أ.د رمضان عبد التواب، ١٩٨٤.

كانت دراسة الدكتور أحمد هندي لديوان إسماعيل صبري باشا، دراسة لغوية على مستوى الكلمة طبقاً للمنهج الوصفي، إذ تناولت هذه الدراسة أبنية الأسماء والأفعال الواردة في الديوان، مع الوقوف على معانيها، ومقارنة بعض الأبنية باللغات السامية، وبيان أصول بعض الكلمات، وتغير وحذف حروفها.

كما إنّه قد أجرى إحصاءات لأبنية الأسماء والأفعال، وإلى أي مدى وافق الشاعر دلالة تلك الأبنية كما جاء بها علماء الصرف، كما استخرج بعض الأبنية التي خرج فيها الشاعر عن القاعدة الصرفية.

٣- أبواب مضارع الثلاثي، رسالة ماجستير، كلية الآداب عين شمس، إعداد/ حسن علي الهباش، إشراف/ أ.د رمضان عبد التواب، ١٩٨٨.

تناولت تلك الدراسة أبواب مضارع الثلاثي طبقاً للمنهج الوصفي التاريخي؛ إذ إنّها صبّت كل تركيزها على أبنية مضارع الثلاثي استغناءً عن باقي الأبنية الأخرى، من حيث تتبع الظوهر الصرفية ابتداءً من أقدم مرحلة لغوية يسمح التاريخ الفيلولوجي بدراستها مروراً بالعربية، وانتهاءً باللهجات المعاصرة.

٤- مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية الآداب عين شمس، إعداد/آمنة صالح الزعبي، إشراف/ أ. د رمضان عبد التواب، ١٩٩٤.

تناولت تلك الدراسة مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، فضلاً عن باقي الأبنية الأخرى، دراسة وصفية تاريخية من حيث الدراسات الصوتية، ومقارنة تلك المصادر باللغات السامية.

كما تناولت أيضاً مصادر الأفعال الثلاثية من حيث إنها قياسية أو سماعية مع ذكر أقوال العلماء فيها.

٥- الصيغ الصرفية ودلالاتها في ديوان عبد الرحيم محمود، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، إعداد/ حنان جميل عابد، إشراف/ أ.د صادق عبد الله أبو سليمان، ٢٠١١.

تناولت تلك الدراسة الأبنية الصرفية من أسماء وأفعال طبقاً للمنهج الوصفي، إذ إنّها قد أجرت إحصاءات لتلك الأبنية، مع بيان دلالاتها عند علماء الصرف، وإلى أي مدى وافق الشاعر تلك الدلالة، مع ذكر الأبنية التي خرج فيها عن القاعدة.

أضافت الباحثة عن الدراسات السابقة في أنّها درست ظاهرة العدول عند الشاعر من جميع النواحي سواء أكان في تغير صيغة إلى صيغة أخرى ، أو كان في حذفه للهمزة والياء تخفيفاً للنطق في جانب الأصوات، أو عدوله عن دلالتها في جانب اللغة.

اقتضت دراسة هذا البحث أن تكون ضمن المنهج الوصفي التحليلي، فبُني على حصر تلك الأبنية ، مع بيان معانيها، وعرض لما قيل بشأنها، في ضوء قواعد الصرف المتعارف عليها، وبيان مدى التزامه باستعمال الأبنية الصرفية وعدوله عنها.

وقد قسمت الباحثة خطة البحث إلى مقدمة وتمهيد وبابين :

المقدمة: جاء فيها أهمية الموضوع، والتعريف بالعنوان، وبيان سبب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، والأهداف ، والمنهج، وخطة البحث، وحدود الدراسة، والأدوات.

التمهيد: يتضمن تعريفاً بالشاعر، والأبنية الشائعة عنده.

الباب الأوّل: أبنية الأسماء ودلالاتها في ديوان الشاعر.

ضم أربعة فصول:

الفصل الأوّل: أبنية المصادر ودلالاتها.

اشتمل على: مصارد الثلاثي وغير الثلاثي، واسم المصدر، والمصدر الميمي، واسم المرة والهيئة، والمصدر الصناعي.